

نشاط غربي على خط الرياض قبيل استئناف المفاوضات مع طهران

ترفضيات لا ترقى إلى تعهدات تبدد هواجس السعودية



إنريكي مورا يطرح ذرائع لا تبدو مقنعة

الأساسية بموجب. وبدأت القوى التي لا تزال منضوية في الاتفاق، وبمشاركة أميركية غير مباشرة، مباحثات في فيينا هذا العام في محاولة لإحياء الاتفاق، بعد إبداء الرئيس الأميركي جو بايدن استعداده لإعادة بلاده إليه.

**إيران لا تلاقي الحرص
الغربي في المنتصف
وهو ما يظهر من تهربها
من الالتزام بموعدهم**

وأجرت الأطراف المعنية ست جولات من المباحثات بين أبريل ويونيو، من دون أن يحدد بعد موعد جديد لاستئنافها. وعلى مدى الأسابيع الماضية صرحت إيران مراراً بأنها تعزز العودة "قريباً" إلى المباحثات بيد أنها ترفض الحديث عن موعد معين. وأعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسبي الثالث عن قلقه لعدم تمكنه من لقاء مسؤولين إيرانيين كبار، خلافاً لما نصّ عليه اتفاق الانسحاب أحادي من العام 2018 في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب الذي أعاد فرض عقوبات قاسية على طهران. وبعد نحو عام من الانسحاب الأميركي من الاتفاق، تراجعت إيران تدريجياً عن تنفيذ غالبية التزاماتها

في العام 2015 بغض النظر عن الفجوات التي يحملها، وأن قناة سعودية بدأت ترسخ ضرورة التعاطي مع هذا الواقع، ومن هذا المنطلق حرصت الرياض على فتح قنوات تواصل مع طهران.

ويشير المراقبون إلى أن إيران لا تلاقي هذا الحرص الغربي في المنتصف وهو ما يظهر من خلال تهربها من الالتزام بموعدهم محدداً لاستئناف عملية التفاوض التي توقفت منذ انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً لإيران في يونيو الماضي. والتقوى المبعوث الأميركي الخاص لإيران الجمعة دبلوماسيين من فرنسا وبريطانيا وألمانيا، الدول الأوروبية الثلاث التي لا تزال منخرطة في الاتفاق حول الملف النووي الإيراني، لبحث سبل استئناف المفاوضات مع طهران.

وتوصلت إيران وست قوى كبرى (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين وألمانيا) إلى اتفاق العام 2015 بشأن برنامج طهران النووي أتاح رفع الكثير من العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية في مقابل تقيد أنشطتها النووية وضمن سلمية برنامجها.

الآن ما يعيد الاتفاق باتت في حكم اللاغية إذ قررت الولايات المتحدة الانسحاب أحادي من العام 2018 في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب الذي أعاد فرض عقوبات قاسية على طهران.

وبعد نحو عام من الانسحاب الأميركي من الاتفاق، تراجعت إيران تدريجياً عن تنفيذ غالبية التزاماتها

الرياض في تبريد ساحات المواجهة مع إيران وخاصة في اليمن، بيد أن هذا المسار لم يحقق اختراقات عملية باستثناء حديث متكرر عن أجواء "إيجابية وودية".

ويرى مراقبون أن التحركات الغربية تجاه السعودية هي محاولة ترضية، دون أي تعهدات حقيقية بأن يتضمن الاتفاق بنوداً تلجم عملياً التدخلات الإيرانية.

وسبق زيارة المسؤول الأوروبي إلى الرياض بساعات قليلة قيام المبعوث الأميركي الخاص لشؤون إيران روبرت مالي بزيارة إلى المملكة التقى خلالها بوزير الخارجية السعودي. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الجانبين بحثا تكثيف الجهود المشتركة للتصدي لانتهاكات إيران للاتفاقات والمعاهدات الدولية. كما بحثا تعزيز العمل المشترك لوقف الدعم الإيراني للمليشيات الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار الشرق الأوسط.

والجمعة الماضي حذر وزير الخارجية السعودي من أن إيران تسرع من أنشطتها النووية، وتدخل المنطقة في مرحلة بالغة الخطورة. وقال في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن خلال زيارته إلى الولايات المتحدة إن المحادثات بين السعودية وإيران كانت ودية، إلا أنها لم تحقق تقدماً ملموساً.

ويقول مراقبون إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ومعها المجموعة الأوروبية صممت على المخي قدماء في إنقاذ الاتفاق المبرم مع إيران في فيينا

تبدي المجموعة الدولية المعنية بالاتفاق النووي مع إيران حرصاً على تبديد هواجس المملكة العربية السعودية من العودة إلى الاتفاق بنسخته القديمة، لكن دون أن يصل الأمر إلى تعهدات حيث تدرك المجموعة أنه سيكون من الصعب الإيفاء بها.

الرياض - شهدت المملكة العربية السعودية مؤخرًا زخماً دبلوماسياً لافتاً، حيث استقبلت عدداً من المسؤولين الأميركيين والأوروبيين، وذلك قبيل بحث الولايات المتحدة ومجموعة "إي 3" الجمعة في سبل استئناف التفاوض بشأن ملف إيران النووي.

وتبدي الدول الغربية اهتماماً باقناع السعودية ودول المنطقة بأهمية التوصل إلى اتفاق حول الملف النووي الإيراني في ظل وجود تحفظات من المملكة وغيرها من الدول بشأن عدم تضمين الاتفاق بنوداً تلزم طهران بوقف تهديدها الأخرى في المنطقة، من قبيل دعم الميليشيات وتحجيم ترسانتها من الصواريخ الباليستية.

ووصف منسق الاتحاد الأوروبي للمحادثات النووية مع إيران إنريكي مورا الجمعة زيارته إلى الرياض بـ"المنفرة للغاية". وأضاف مورا عبر حسابه على تويتر أن زيارته تناولت علاقات الاتحاد الأوروبي مع السعودية وتوجه الاتحاد حيال منطقة الخليج بعد اجتماع لمجلس الشؤون الخارجية جرى الإثنين الماضي بسبب الاتفاق النووي الإيراني.

وكانت السعودية تكرت الخميس أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ناقش مع مورا التطورات والمستجدات حول محادثات البرنامج النووي الإيراني، والجهود الدولية الرامية إلى ضمان "عدم انتهاك" طهران للاتفاقيات والمعاهدات الدولية في هذا الشأن.

وبحسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" فقد جرى خلال اللقاء التطرق إلى أهمية تعزيز العمل المشترك لوقف الدعم الإيراني للأنشطة الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والعالم.

ولا تخفي السعودية قلقها من أنشطة الميليشيات الموالية لإيران المزعومة لاستقرار أمنها القومي، لاسيما جماعة الحوثيين التي كثفت في الآونة الأخيرة من استهدافاتها للأراضي السعودية في غمرة تصعيدها في اليمن وخاصة في محافظة مأرب الاستراتيجية.

وقد بدأت الرياض منذ أشهر مسارات تفاوضياً مع طهران كانت آخر جولاته في سبتمبر الماضي، وتأسل من خلاله

قطر: لا رعاية صحية مجانية للوافدين

الدوحة - قررت قطر التخلي عن نظام تأمين الرعاية الصحية المجانية للوافدين وأسرههم، بموجب قانون أصدره أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في وقت سابق، وسيجري تفعيله بعد نحو ستة أشهر من تاريخ نشره في الصحيفة الرسمية.

وتأتي الخطوة في وقت تتعرض فيه هذه الإمارة، التي تملك أحد أفضل نظم الرعاية الصحية في المنطقة، لانتقادات واسعة من قبل منظمات دولية بشأن الأوضاع الصحية للعمال الأجانب الذين يعيشون على أراضيها.

وقال مسؤول قطري كبير إن جهات العمل في الدولة الخليجية ستكون ملزمة بتوفير تأمين صحي للعمال والموظفين الوافدين وأسرههم. وعزت وزارة الصحة في بيان صادر الأربعاء القرار إلى محاولة تخفيف التحديات التي تواجه قطاع الرعاية الصحية المترتبة على زيادة النمو السكاني في الإمارة، وذلك من خلال إشراك القطاعين العام والخاص في تقديم خدمات الرعاية الصحية للسكان.

**جهات العمل في الدولة
الخليجية ستكون ملزمة
بتوفير تأمين صحي
للعمال والموظفين
الوافدين وأسرههم**

ولدى قطر عدد ضخم من العمالة الوافدة، إذ لا يشكل القطريون سوى عشرة في المئة من إجمالي عدد السكان في البلاد. وكانت الإمارة سجلت زيادة سريعة في العمالة الأجنبية بدءاً من عام 2010، الذي مُنحت فيه حق تنظيم بطولته كأس العالم لعام 2022. وقفز عدد سكان البلاد من 1.6 مليون نسمة في ديسمبر 2010 إلى 2.7 مليون نسمة في أكتوبر 2018.

وفي الوقت الحالي، يمكن للمقيمين الأجانب والزوار الحصول على رعاية صحية أساسية مجاناً بدفع قيمة رمزية مقابل بطاقة صحية حكومية، ولا تلزم جهات التوظيف بتقديم أي تأمين صحي إضافي خاص للعمال فيهم.

وقالت وزارة الصحة في بيانها "بناءً على القانون الجديد، سيتم تطبيق نظام تأمين صحي لجميع الوافدين إلى الدولة والزائرين لها، والذي يقدم خدمات الرعاية الصحية الأساسية لهم عبر مقدمي خدمات الرعاية الصحية في عدد من المرافق الصحية الحكومية والقطاع الخاص، وفقاً لنظام التغطية التأمينية لهم".

ويستهدف القرار جميع الوافدين سواء من المستقدمين بالمنازل أو العمالة المهنية أو الموظفين أو القادمين للزيارة، وسيكون إلزامياً بحيث أي شخص يسوق بتجديد الإقامة أو يزور البلاد

نازحو مأرب يتدثرون بظلمة الليل فراراً من المعارك

اليمن، معتبراً أن دعم طهران للحوثيين وتسلحهم مصدر قلق لواشنطن. ولفت ليندركينغ في تصريحات إعلامية إلى أن التصعيد الحوثي في مأرب أكبر عقبة أمام تحقيق السلام، ويقف ضد رغبة المجتمع الدولي في التهدئة.

واعتبر أن التدريب والدعم الذي تقدمه إيران للحوثيين أمر سلبي برمته، وهو يساعد في تاجيح الصراع، مشيراً إلى أنه إذا أرادت إيران أن تبدي وجهها الحسن للمنطقة وحسن النوايا تجاه استتقرار المنطقة، فإن اليمن نقطة بداية جيدة لها.

وبدأت الحرب في اليمن عام 2014 إثر سيطرة المتمردين الحوثيين على العاصمة صنعاء التي تبعد 120 كيلومتراً غرب مأرب، ما اضطر السعودية إلى التدخل في العام التالي عبر قيادة تحالف عربي. وأدى النزاع إلى مقتل عشرات الآلاف من اليمنيين ونزوح الملايين منهم في ما تصفه الأمم المتحدة بأسوأ أزمة إنسانية في العالم.

ودعا مجلس الأمن الدولي الأربعاء إلى "وقف التصعيد" في اليمن في بيان أقر بالإجماع وطالب بمواجهة "الخطر الريعاض مؤخرًا إنه لا يوجد أي دليل على أن إيران تريد إنهاء الحرب في

إيجارات، ما معنا دخل يومي ولا معنا شيء". وصرح ديفيد جريسلي منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن بأن الوصول إلى مديرية العبدية التي يقطنها نحو 35 ألف نسمة شديد الصعوبة، لكنهم حصلوا الآن على تصريح بالمرور رغم استمرار المخاوف الأمنية.

القتال يسهم في تفاقم أزمة إنسانية تركت الملايين على شفا المجاعة وجعلت 20 مليون يمني في حاجة للمساعدة

وأطلق الحوثيون هجوماً واسعاً للسيطرة على مأرب في فبراير، وجدوا هجومهم منذ سبتمبر الماضي بعد فترة هدوء نسبي.

ويستقوي المتمردون الحوثيون بالدعم الإيراني اللامحدود، حيث تسعى إيران من خلال هؤلاء لمحاصرة المملكة العربية السعودية وخلق كيان بجانبها يهدد أمنها.

وقال المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ خلال زيارة إلى الرياض مؤخرًا إنه لا يوجد أي دليل على أن إيران تريد إنهاء الحرب في

وقالت إيمان وهي في الخمسينيات من العمر "نرحنا في ليل مظلم، ما أخذنا من أدواتنا حتى بطانية" (...) الواحد يشرد (يهرب) بنفسه". وأضافت "تطالب بفرش ودفنا ووقا وخيام (...) إلى ما الله يجيب لنا دنيا نستقر فيها ونجلس فيها".

وبحسب الأمم المتحدة فإن نحو عشرة آلاف نزحوا الشهر الماضي بسبب القتال في محافظة مأرب، آخر معقل للحكومة المعترف بها دولياً في شمال البلاد. وتطالب المنظمة الدولية بتوفير ممر للمساعدات الإنسانية.

وتتم تشديد الأمن في مدينة مأرب بالمحافظة ونشر نقاط تفتيش ودوريات مع تحرك الحوثيين لمحاصرتها. وفي الأسبوع الماضي سيطر الحوثيون على منطقة حريب وفرضوا حصاراً خانقاً على مديرية العبدية، في حين لا يزال القتال مستمراً في الجوبة وجبل مراد حيث كانت تعيش إيمان قبل أن تضطر لمغادرتها قبل شهرين بسبب المعارك.

وقالت إنها وأفراد أسرته كانوا ياملون في البقاء في الجوبة لكن الحرب لاحقتهم فيها أيضاً. وأضافت "ما أحتا قادرين على الإيجارات، ما بنقدر نجيب

وكانت هذه المرة الثانية التي يضطرون فيها للفرار بسبب القتال في مأرب التي يسعى المتمردون للسيطرة عليها في محاولة لقلب موازين القوى لصالحهم قبل أي مفاوضات جدية للتسوية.

ومع عدم وجود مكان للإقامة، تنتظر أسرة إيمان المساعدة مع 25 عائلة أخرى في مخيم مؤقت في وادي عبيدة شرقي مدينة مأرب الذي يؤدي بالفعل مئات الآلاف من النازحين.

وكانت هذه المرة الثانية التي يضطرون فيها للفرار بسبب القتال في مأرب التي يسعى المتمردون للسيطرة عليها في محاولة لقلب موازين القوى لصالحهم قبل أي مفاوضات جدية للتسوية. ومع عدم وجود مكان للإقامة، تنتظر أسرة إيمان المساعدة مع 25 عائلة أخرى في مخيم مؤقت في وادي عبيدة شرقي مدينة مأرب الذي يؤدي بالفعل مئات الآلاف من النازحين.



ضحية أطماع الداخل وحسابات الخارج